

قواعد مبدأ التعاون التّخاطبيّ عند "جرايس" بين الالتزام والاختراق

The rules of the principle of dialogue cooperation at "Grays" between engagement and penetration.

~~يوسف بن زحاف~~²

~~فتيحة بن زرام~~¹

houria_motmaina@hotmail.fr

youcef.benzahaff@gmail.com

المركز الجامعي أحمد زبانة، غليزان/ الجزائر

تاريخ النشر: 2020/06/01

تاريخ القبول: 2019/11/12

تاریخ الاستلام: 2019/08/31

ABSTRACT:

مُلَخَّصُ الْبَحْثِ

This article aims to highlight the principle of cooperation of Herbert Paul Grice, and its rules. In order to understand this principle in dialogue, I started with a number of central questions: What is the principle of cooperation? What are these rules? Are speakers committed to these principles or are they penetrating them?

Keywords: pragmatics, principle of cooperation, rules of principle of cooperation, strategies of principle of cooperation.

يُروم هذا المقال الكشف عن مبدأ التَّعاون لـ
 "بول جرايس"، وقواعده، ومدى التزام أقطاب
 العمليَّة التَّحاورية بتجسيدها من خلال التَّواصل
 اللَّغوي. ولاستكناه هذا المبدأ ننطلق من جملة من
 الأسئلة المحورية أهمها : ما مبدأ التَّعاون؟ ما
 مبادئه؟ وهل يلتزم بها المتخاطبون أم يخترقونها ؟
 الكلمات المفتاحية : التَّداولية ، مبدأ التَّعاون،
 قواعد مبدأ التَّعاون، استراتيجيات مبدأ التَّعاون .

مقدمة:

يعدّ مبدأ التعاون أحد المبادئ الرئيسيّة في اللّسانيّات التّداوليّة عموماً وفي نظريّة التّواصل التّداولي خصوصاً، وهو المبدأ الذي يسمح بتفاعل واضح وناجح بين المتخاطبين. ويعدّ بول غرايس من أكثر العلماء شرحاً له ولأبعاده وقواعده، وكيفية رعايته، أو خرقه واستثماره. ولما كان هذا المبدأ لصيقاً بأيّ عملية تواصلية في الواقع الحي، فقد رأينا مجموعة كبيرة من العلماء تسهم في تعديله تطويره، منهم بينيلوب براون (Penelope Brown)، وستيفن ليفنسون (Stephan C.livinson)، وروبن تولماك لاكوف (Robin TolmachLakoff)، وجيفري نيل ليتش (Geoffrey Neil Leech)، وغيرهم.

¹ المؤلف المرسل: فتيحة بن زرام.

1. مفهوم التدولية

وقبل التّطرق إلى تحديد ماهيّة مبدأ التعاون، لابد أن نقدّم لمحة قصيرة عن التدولية وعن أهم عناصرها. إن التدولية تعدّ منهجا حديثا في دراسة اللّغة، جاءت بديلا عن الدّراسات اللّسانية السّابقة سواء الوصفية أو التّفسيرية. ولئن كانت المناهج اللّغوية السّابقة انبنت على مبدأ المحايثة؛ حيث ركّزت على اللّسان في حدّ ذاته، فإنّ التدولية أولت عناية كبيرة للكلام باعتباره منجزا فعليّا للّسان في الواقع، كما اهتمت بمستخدم هذا النّشاط بوصفه مدواتا فاعلة في العملية التّواصلية.

وللتدولية تعريفات متعدّدة اختلفت باختلاف زوايا النظر للمهتمين بهذا الاتّجاه الحديث. فشارل موريس (Charle Morris) يرى بأنّها "جزء من السّيميائية التي تعالج العلامات والعلاقة بين مستخدمي هذه العلامات"¹؛ ولها تعريف آخر مفاده أنّها "دراسة المعنى الذي يقصده المتكلّم"². وتذكر آن ماري ديلر (Anne Marie Diller) وفرانسوا ريكاني (François Récanati) "أنّ التدولية هي دراسة استعمال اللّغة في الخطاب"³.

ونخلص من الأقوال الثلاثة السّابقة إلى أنّ التدولية هي فرع من فروع علم العلامات، تُعنى بدراسة الرموز، لسانية وغير لسانية، التي يستعملها المتخاطبون، كما تهتم بالمعنى الكامن بالقوّة عند مستخدمي هذه الرموز، والعلاقة الموجودة بين أقطاب الخطاب.

والتدولية بوصفها علما حديثا يدرس التّواصل اللّغوي، تقوم على عناصر منها: الافتراض المسبق، والحجاج، والاقتضاء، وعليه سنحاول استجلاء ماهيّة هذه المصطلحات المفاهيم بحسب ترتيبها مركّزين على الاقتضاء باعتباره أحد العناصر الأساسية التي تنبني عليها العملية التّواصلية.

أولا: الافتراض المسبق: ذهبت نادية رمضان النّجار في تعريفها للافتراض السّابق (Presupposition) إلى القول: "هو أحد عناصر التدولية، حيث يوجّه المتكلّم حديثه إلى السّامع على أساس ممّا يفترض سلفا أنّه معلوم له، وقد لوحظ أنّ الافتراض السّابق قد يكون مرتبطا ببعض العبارات اللّغوية دون بعض. فإذا قال رجل لآخر: أغلق النّافذة، فالمفترض سلفا أنّ النّافذة مفتوحة، وأنّ هناك مبرا لإغلاقها، وأنّ المخاطب قادر على الحركة، وأنّ المتكلّم في منزلة الأمر، وكلّ ذلك موصول بسياق الحال، وعلاقة المتكلّم بالمخاطب"⁴.

ثانيا: الحجاج: يقدّم عبد الله صولة تعريفا لموضوع نظريّة الحجاج نقلا عن بريلمان وتيتيكاه قائلا: "موضوع الحجاج هو درس تقنيّات الخطاب التي من شأنها أن تؤدّي بالأذهان إلى التّسليم بما يعرض عليها من أطروحات أو أن تزيد في درجة ذلك التّسليم"⁵. أما أبو بكر العزاوي فيعرفه بقوله: "إنّ الحجاج هو تقديم الحجج والأدلة المؤدّية إلى نتائج معيّنة، وهو يتمثل في إنجاز تسلسلات استنتاجيّة داخل الخطاب، وبعبارة أخرى، يتمثل الحجاج في إنتاج متواليّات من الأقوال، بعضها هو بمثابة الحجج اللّغوية، وبعضها الآخر هو بمثابة النتائج التي تُستنتج منها"⁶.

ثالثا: الاقتضاء أو الاستلزام الحواريّ: يعدّ الاقتضاء (Implicature) أحد أهم المفاهيم الأساسية التي يقوم عليها علم التّداول⁷ (Pragmatique). ويعود ابتكار هذا المصطلح إلى الفيلسوف الأمريكي بول جرايس

(Herbert Paul Grice) عرّاب التّداوليّة⁸، وواضع مفهوم الاقتضاء، إذ عرّفه قائلاً: "إنّ شيء يعنيه المتكلّم ويوحى به ويقترحه، ولا يكون جزءاً ممّا تعنيه الجملة بصورة حرفيّة"⁹. بإمكاننا بكل بساطة وصف الاقتضاء بأنّه المضمون الذي تبلّغه الجملة بكيفيّة غير صريحة. وهكذا فإنّ القائل إذا قال: "كفّ زيد عن ضرب زوجته"، فإنّه قال صراحة إنّ زيدا لا يضرب زوجته الآن (وهذا هو المحتوى المقرّر أو الإخبار). كما أنّه أبلغ بكيفيّة غير صريحة أنّ زيدا ضرب زوجته فيما مضى (وهذا هو المحتوى المقتضى أو الاقتضاء)¹⁰. وعليه يُستنتج أنّ الملفوظ يحمل محتويين أحدهما ظاهر، والآخر خفيّ، يوحى إليه القول ولا تفسّره البنية السطحيّة. وعلى المتلقّي أن لا يركن للمحتوى الحرفيّ لقصد ما. وهاهنا سؤالي طرح نفسه بقوة وهو ما مردّ نشوء أو تولّد الاستلزام التّخاطبيّ؟ وكما ننوّه إلى أنّ الإجابة عن هذا السّؤال ستكون بعد تحديد مفهوم مبدأ التعاون والقواعد المشتقّة منه عند جرايس، وقبل ذلك سأتطرّق إلى أنواع الاستلزام عنده.

دشّنت نظريّة جرايس طريقة جديدة في مفهوم التّداوليّة ومسألة التّواصل، وتمثّل الإسهام الرّئيس لجرايس على المستوى النظريّ في أنّه أدخل مفهوم الاستلزام الخطابيّ الذي مكّن من فهم الاختلاف المألوف بين دلالة الجملة والمعنى الذي يبلّغه القول.

أنواع الاستلزام:

يرى جرايس أنّ الاستلزام نوعان: استلزام عرفيّ واستلزام حواريّ، فأما الأوّل فقائم على ما تعارف عليه أصحاب اللّغة من استلزام بعض الألفاظ دلالات بعينها لا تنفك عنها مهما اختلفت السّياقات وتغيّرت التّراكيب (...). وأما الاستلزام الحواريّ فهو متغيّر دائماً بتغيّر السّياقات التي يرد فيها¹¹. واهتمّ جرايس أيضاً بإيجاد حلّ لإشكال كان يشغله وهو كيف يقول المتكلّم شيئاً ويقصد شيئاً غير البنية السّطحيّة؟ وأنّى للمخاطب أن يسمع شيئاً، ويفهم ما لم تعكسه الصّيغة الحرفيّة؟ وللإجابة عن هذه الأسئلة اقترح جرايس على مستوى التّواصل مبدأ عاماً، هو مبدأ التعاون¹². فما هو هذا المبدأ إذن؟

ذهب جرايس إلى القول بأنّ العمليّة التّواصلية قائمة أساساً على مبدأ عام (هو مبدأ التعاون الحواريّ)¹³. وهو يفترض أنّ المتخاطبين المساهمين في محادثة مشتركة يحترمون مبدأ التعاون. فالمشاركون يتوقعون أن يسهم كلّ واحد منهم في المحادثة بكيفيّة عقلانيّة ومتعاونة لتيسير تأويل أقواله¹⁴. واقترح أربع قواعد تتفرّع عن مبدأ التعاون أطلق عليها اسم حكم المحادثة هي:

1- مقولة الكميّة (قاعدة الكم)¹⁵: وهي تخصّص كميّة المعلومات التي يجب توفيرها وتودّي بالقاعدتين:

1- اجعل مشاركتك تفيد على قدر ما هو مطلوب.

2- اجعل مشاركتك تفيد أكثر ممّا هو مطلوب.

2- مقولة الكيفيّة (قاعدة النّوع): وهي تتعلّق بالقاعدة العامّة التي تقول: "حاول أن تكون

مشاركتك صادقة true" (نزاهة القائل)، التي تتخصّص بقاعدتين هما:

1 - لا تقل ما تعتقد أنّه كاذب (false).

2 - لا تقل ما تفتقر إلى دليل واضح عليه.

3- مقولة الإضافة أو قاعدة العلاقة (المناسبة): وتستدعي من المتكلّم أن يجعل كلامه مناسباً وذا علاقة بالموضوع والمقام معاً.

4- مقولة الجهة¹⁶، أو قاعدة الكيف (البيان والوضوح): وتتطلب من المتكلّم:

1- الإيجاز والإفصاح.

2- والاحتراز من الغموض والالتباس.

3- وترتيب الكلام وتنسيقه¹⁷.

هذه المعايير التي وضعها جرايس، هي مبنية على تعاون طرفيّ عمليّة التّخاطب بغية بلوغ مراد الفعل الكلاميّ (الفهم والإفهام). ومن هنا يتبادر إلى الذّهن السّؤال الآتي: هل توظيف هذه الحكم المحادثيّة متحقّق بالفعل في التّواصل اللّغويّ؟ أو نطرح السّؤال بصيغة أخرى هل هذا المبدأ العام محلّ احترام أم انتهاك؟

يرى جرايس أنّ احترام الحكم ليس شرطاً ضرورياً لتولّد استلزام خطابيّ ما (...) فحسب رأيه للمتكلّم إستراتيجيتان لتوليد استلزام تخاطبيّ ما: إمّا احترام الحكم أو توظيفها عبر انتهاك هذه الحكمة أو تلك¹⁸.

وما ذهب إليه جرايس يؤكّده عادل فاخوري بقوله: "الاقتضاء التّخاطبيّ يجري بطريقتين مختلفتين على الأقل، وذلك طبقاً للموقف الذي يتّخذه المتكلّم من القواعد. فقد يراعي المتكلّم القواعد والحكم بشكل صريح إلى حدّ ما، تاركاً للمخاطب مهمة توسيع وتظهير ما قيل، باللّجوء إلى استدلالات مباشرة انطلاقاً من مراعاة المتكلّم للقواعد (...) أمّا الاقتضاء على الطّريقة الأخرى فيحصل عندما يُخلّ المتكلّم، عن قصد وعلائيّة، بحكم التّخاطب وقواعده"¹⁹. وسأحاول التّمثيل للاستراتيجية الأولى بما يلي:

الإستراتيجية الأولى: احترام الحكم

حوار بين شخصين.

أ: نفد البنزين من سيّارتي!

ب: هناك محطة عند زاوية الشارع.

يُلاحظ أنّ جواب (ب) مكّن السّائل من الاستدلال على وجود محطة مفتوحة فيها البنزين. وهذا الجواب دليل على تعاون المخاطب واحترامه القواعد الأربع للمحادثة.

والاقتضاء المبنيّ على مراعاة القواعد أطلق عليه ليفنسن (Levenson) اسم "الاقتضاء المتعارف" أو التّمودجي²⁰. ومن أمثلة هذا النوع من الاستلزام التّخاطبيّ المثال الآتي: -أين مفاتيح السيّارة؟ -على المائدة.

نلاحظ من خلال هذا المثال أنّ جميع الحكم المتفرّعة عن مبدأ التعاون متحقّقة في هذه المحاور القصيرة، لقد أجابت الزّوجة إجابة واضحة (الطّريقة)، وكانت صادقة (الكيف) واستخدمت القدر المطلوب من الكلمات دون تزيّد (الكم) وأجابت إجابة ذات صلة وثيقة بسؤال زوجها (المناسبة)²¹.

الإستراتيجية الثّانية: انتهاك مبدأ التعاون

انتهاك حكمة الكم

لنتأمّل السيناريو الآتي: هنالك امرأة جالسة على مقعد في حديقة عامّة وأمامها كلب مستلق على الأرض. جاء رجل وجلس على المقعد إلى جانب المرأة.

الرجل: أيعض كلبك؟

المرأة: كلاّ.

(حاول الرّجل مداعبة الكلب. عضّ الكلب يد الرّجل).

الرجل: آخ! أنت! قلت أنّ كلبك لا يعض.

المرأة هذا صحيح، ولكن هذا ليس كلبك²².

ما جعل القصّة مضحكة هو عدم تقديم المرأة المعلومة كاملة، حالما سألتها الرّجل أوّل مرّة، فقد أخّرت الإجابة التي كان من المفروض تقديمها مباشرة في أول الحوار. وعليه نستطيع القول أنّ المرأة إذا كانت قد احترمت قاعدة الكيف والمناسبة والطريقة فإنّها قد اخترقت مبدأ الكمّ. ونستنتج من هذا الحوار أنّ المتحاورين لم تكن تجمعهم معرفة مشتركة، لأنّ الرّجل لو كان يعرف المرأة لكان توصل إلى مقصدها رغم انتهاكها مبدأ الكم.

انتهاك حكمة الجهة أو الكيف

يدعو "جرايس" في إحدى القاعدتين المتفرّعتين عن مقولة الجهة إلى ضرورة اجتناب المتكلّم الالتباس والغموض.

الالتباس: الالتباس المبني على المشترك اللفظي والذي صاغه الحريري على شكل سؤال في مقاماته "أيحلّ للصائم أن يأكل نهرا؟" إذ أنّ التّهار اسم مشترك بين "ضدّ اللّيل" و"فرخ الحباري"²³. ومن الالتباسات أيضا ما أورده أحمد المتوكّل حين عرضه لمفهوم الخطاب الملتبس: أنا معجب حقّا بعيون هند. فلفظ العين يقرأ قراءتين اثنتين:

أنا معجب حقّا بمقلتي هند

أنا معجب حقّا بجواسيس هند²⁴.

ولنأخذ مثالا آخريّين انتهاك حكمة الوضوح (استعمال الغموض) المتفرّعة عن قاعدة الكيفية

يتحدث "أ" و "ب" أمام أطفالهما:

أ: لو ذهبنا إلى شاطئ البحر؟

ب: نعم ولكن على ألا نشترى م- ث- ل- ج- ا- ت في طريق العودة²⁵. يُلاحظ أنَّ الأبوين استعملوا الغموض عمدا بغية تحقيق قصد معيّن وهو أن لا يفهم الأطفال قولهما.

الإطناب:

ومن أمثلة الإطناب في البلاغة العربيّة ما أورده السّكاكيّ في مفتاحه حول قول الله تعالى: ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى﴾ جوابا في قوله تعالى: ﴿مَا تِلْكَ يَبِيمِينَكَ يَا مُوسَى﴾²⁶. يُلاحظ من جواب سيّدنا موسى عليه السّلام أنّه أطال في وصف عصاه مع أنَّ المطلوب في السّؤال هو بيان ما يمينه لا مدى أهميّتها له²⁷، فالمتّوقع أن يقول: هي عصايّ فحسب، ولا يذكر الوظائف التي تقوم بها. وذلك تطبيقا لقاعدة الإيجاز. وتسمّى نادية النّجار هذا النّوع من أنواع الاستلزام الحواريّ بالزيادة المفيدة، وفيه يعتمد المجيب إلى إجابة السّائل بأكثر ممّا سأل عنه، وقد أسماه بعض البلاغيّين بالتّلفيف. ومن أمثلته أيضا قول الرّسول ﷺ وقد سُئل عن جواز الوضوء بماء البحر فقال: "هو الطّهور ماؤه الحلّ ميتته"²⁸. ويلاحظ من إجابة الرّسول الكريم ﷺ أنّه لم يتقيّد بالإجابة عن السّؤال المحدّد الذي طرحه السّائل، بل أضاف معلومة أخرى قد يكون السّائل يجهلها، أو من يكون يُصغي إلى الخطاب. وهذا لغرض يقصده الرّسول ﷺ وهو تعليم الأُمّة.

انتهاك قاعدة العلاقة (المناسبة) .

يمكن التّمثيل لهذا النّوع من الاختراق بالمحادثة الآتية :

- الأوّل : ما رأيك في زيارة خالد غدا في منزله ؟

- الثّاني : لا، الدراهم العشر أفضل .

- الأوّل : مؤكّد ، ولكنّ والد علي صار المسؤول عن إدارة التّوظيف داخل الشّركة .

يُفهم من محادثة الشّخصين، أنّ الشّخص الثّاني يلمّح للأوّل بأنّه لا يرغب في زيارة خالد، لأنّه لا يستحقّ الزيارة التي تكلفه الدراهم العشر. وهذا المقصود استوعبه الأوّل وأكّده مبينا مشاركة الثّاني الرّأي ذاته، ولكنّه لفت نظره بالتّلميح إلى أنّ فرصة التحاقه بمنصب داخل الشّركة مرتبطة بوالد علي، ومن ثمّ فالأمر يستحقّ العناء والكلفة²⁹. هذا المثال يوضّح أنّ الشّخص الثّاني خرق قاعدة العلاقة (المناسبة) أو الملاءمة بتقديمه جوابا غير ملائم عن سؤال صديقه.

ويشير أحمد نحلة إلى أنّ انتهاك مبادئ الحوار لا يقتصر على التّعبير الحقيقيّ، بل يشمل المجازي أيضا، وهو متحقق في كلّ مفارقة يُراد بها عكس ما يُقال، أو غير ما يُتوقع³⁰. ومن المجاز قول النّبي ﷺ: "المؤمنون تتكافأ دماؤهم، ويسعى بذمتهم أدناهم، وهم يد على من سواهم" فاليد هنا لم ترد بمعناها الحقيقيّ الذي وُضعت له في اللّغة وهو الجارحة، بل عُدل عن معناها الأصليّ إلى معنى أنّ مثْلهم مع كثرتهم في وجوب الاتّفاق بينهم مثل اليد الواحدة، فكما لا يتصوّر أن يتصور أن يخذل بعض أجزاء اليد بعضها وأن

تختلف بها الجهة في التّصرّف كذلك سبيل المؤمنين في تعاضدهم على المشركين، لأنّ كلمة التّوحيد جامعة لهم، فلذلك كانوا كنفس واحدة³¹.

الاستعارة: تعتبر الاستعارة من المجاز اللّغوي. ويرى " عادل فاخوري " أنّها إحدى الصّور البيانيّة الناتجة عن الإخلال بقواعد وجكّم مقولة الكيفيّة³²، ولئن نظرنا إليها وفق مفهوم الاستلزام الحواري لجرايس، فإنّها تطابقه؛ حيث أنّ المعنى القضويّ للتّعبير الاستعاريّ لا يعكس المعنى المراد منه. والملاحظ أنّ مُستعمل الاستعارة، يجنح إليها لقصد كامن في نفسه، والمخاطب أيضا بوصفه يشارك المخاطب اللّغة والثّقافة نفسهما، فإنّه يفكّك شفرة هذه البنية اللّغويّة، ومن ثمّ يصل إلى المعنى الذي يصبو إليه مُنشئ الخطاب.

واستنادا إلى ما سبق، فإنّ الاستعارة تُعدّ انتهاكا لقاعدة الكيف، (البيان والوضوح). وسأحاول إدراج بعض الأمثلة لبيان كيفيّة خرق هذا المبدأ. إذا قال المتيمّ لحبيبته: أنت القمر؛ لا يمكن أن يعني به أنّها ذلك الجرم الذي يدور حول الأرض، بل إنّّه يريد أن يصفها بأمر له علاقة ما بالقمر. وبما أنّ الأمر في مثل هذا المقام يستحيل أن يكون النقيض، فعلى الأرجح أنّه يريد أن يسند إليها صفة شبيهة بتلك التي للقمر، كالبياض والحسن³³. وفي قول القائل: في شركتكم خنازير؛ لا تدلّ كلمة "خنازير" في هذه الجملة على الحيوان المعروف بهذا الاسم، بل على جملة من السّمات الدّلاليّة التي ترتبط بها (القذارة والوضاعة والنّجاسة). ليكون القصد من التّلفظ به استعاريّا، شتم بعض العاملين في شركة المتلقّي وذمّهم (...). فالمعنى المستلزم من الجملة السّابقة هو فعل الشّتم والذّم للعاملين في الشّركة " أناس سيّئون يمارسون بعض الأفعال القبيحة "³⁴. يُستنتج من المثالين السّابقين أنّ متلقّي الخطاب يستعين بالاستدلال؛ حيث يقوم بعدّة استدلالات منطقيّة ينتقل عبرها من المعنى الحرفيّ أو الظّاهر للعلامات اللّغويّة، إلى المعنى المخبوء أو الباطن، كاشفا العلاقة بين المستعار والمستعار له. ولا يقتصر المخاطب في وصوله إلى المعنى المتوخّى على العمليّات الدّهنية، بل يتّكئ أيضا على السيّاق بنوعيه؛ أي دلالة نسق الوحدات اللّغويّة، وكذا الظروف الخارجيّة المحيطة بالعملية التّخاطبيّة.

خاتمة:

نخلص في الأخير إلى النتائج الآتية :

1. قواعد مبدأ التعاون موجودة في أذهان المتخاطبين سواء تمّ احترامها أو انتهاك بعضها.
2. الاستلزام الحواريّ وليد احترام مبدأ التعاون أو اختراقه.
3. لا يتم اختراق جميع القواعد أثناء التّواصل اللّغويّ، بل يتمّ اختراق بعضها.
4. تحقيق قواعد مبدأ التعاون أو اختراقها، في الواقع مرده إلى العلاقة التي تربط بين المتخاطبين، والسيّاق الذي يجمعهما والقصد المتوخّى من التّواصل اللّغويّ.
5. مبدأ التعاون أساسي لتأديّة وظائف اللّغة المختلفة، وهي الإبلاغيّة، والحجاجيّة، والشّعريّة.

هوامش البحث :

- ¹ - درقاوي، مختار: الآليات التّداوليّة لتحليل الخطاب من وجتي نظر الأصوليّين والتّداوليّين المحدثين، التّدوة الدّوليّة الثّانيّة قراءة التّراث الأدبيّ واللّغويّ في الدّراسات الحديثة، بحوث علميّة محكمة، 25 كلية الآداب، قسم اللّغة العربيّة وأدائها جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة السّعوديّة - 27 أبريل 1435هـ، 25-27 فيفري 2014م، ص 216.
- ² - جورج يول : التّداوليّة، تر. قصي العتّايّ، الدّار العربيّة للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط. 01، 2010 م، ص 19.
- ³ - فرانسواز، أرمينيكو: المقاربة التّداوليّة، تر. سعيد علوش، مركز الانهاء القومي، (د.ت)، (د.ط)، ص 07.
- ⁴ - ينظر، محمود أحمد نحلة: آفاق جديدة في البحث اللّغويّ المعاصر، دار المعرفة الجامعيّة، (د.م)، (د.ط)، 2002، ص 26. وينظر، نادية، رمضان النّجار: الاتّجاه التّداوليّ والوظيفيّ في الدّرس اللّغوي، مؤسسة حورس الدّوليّة، الإسكندريّة للنّشر والتّوزيع، ط. 01، 2013م، ص 98.
- ⁵ - مجموعة مؤلّفين (فريق البحث في البلاغة والحجاج): "أهم نظريّات الحجاج في التّقاليد الغربيّة من أرسطو إلى اليوم" الحجاج: أُطره ومنطلقاته وتقنيّاته من خلال "مصنّف في الحجاج - الخطابة الجديدة" لبرلمان وتيتيكاه، كُليّة الآداب، منوبة، تونس، (د.ط)، (د.ت)، ص 299.
- ⁶ - أبو بكر العزّاوي، اللّغة والحجاج، ط. 1، 1426هـ، 2006م، ص 16. وينظر، أبو بكر العزّاوي: الحجاج والمعنى الحجاجيّ، ضمن كتاب التّحاجّ طبيعته ومجالاته وظائفه، ندوات ومناظرات رقم 134 تنسيق حمو النّقاري، كلية الآداب والعلوم الإنسانيّة، الرّباط، مطبعة النّجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط. 1، 1427هـ، 2006م، ص 57.
- ⁷ - ينظر، عادل فاخوري: محاضرات في فلسفة اللّغة، دار الكتاب الجديد المتّحدة، بيروت- لبنان، ط. 01، 2013، ص 07.
- ⁸ - ***انطلق "جرايس" من نقطة مؤدّاه أنّ النّاس في حواراتهم قد يقولون ما يقصدون، وقد يقصدون أكثر ممّا يقولون، وقد يقصدون عكس ما يقولون. ينظر، محمّد نحلة: آفاق في البحث اللّغويّ المعاصر، ص 33.
- ⁹ - جورج يول: التّداوليّة، الدّار العربيّة للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط. 01، 2010، ص 13.
- ¹⁰ - مختار درقاوي: الآليات التّداوليّة لتحليل الخطاب من وجتي نظر الأصوليّين والتّداوليّين المحدثين، التّدوة الدّوليّة الثّانيّة، قراءة التّراث الأدبيّ واللّغويّ في الدّراسات الحديثة، بحوث علميّة محكمة 25-27 / 4 / 1435هـ الموافق 25-27 / 2 / 2014م. كلية الآداب قسم اللّغة العربيّة وأدائها جامعة الملك سعود، الرياض، ص 233.
- ¹¹ - آن روبول، جاك موشلار، التّداوليّة اليوم: علم جديد في التّواصل تر. سيف الدّين دغفوس، محمد الشيباني، مر. لطيف زيتوني، دار الطليعة للطباعة والنّشر، بيروت، لبنان، ط. 1، 2003، ص 47.
- ¹² - محمود أحمد نحلة: آفاق جديدة في البحث اللّغويّ المعاصر، ص 33.
- ¹³ - ينظر: قوانين الخطاب، حكم المحادثة، وفرضيّات المحادثة، ترجمة محمّد الشيباني، القاموس الموسوعيّ للتّداوليّة: جاك موشلار- آن روبول، ترجمة مجموعة من الأساتذة والباحثين، إشراف: عزّ الدّين المجذوب، مرا: خالد ميلاد، دار سيناترا-المركز الوطنيّ للترجمة، تونس، (د.ط)، 2010، ص 212.
- ¹⁴ - نادية، رمضان النّجار: الاتّجاه التّداوليّ والوظيفيّ في الدّرس اللّغوي، ص 79.
- ¹⁵ - آن روبول، جاك موشلار، التّداوليّة اليوم علم جديد في التّواصل، دار الطليعة للطباعة والنّشر، ط. 01، تر. سيف الدّين دغفوس، محمّد الشيباني، مر. لطيف زيتوني، بيروت، لبنان، 2003، ص 55.
- ¹⁶ - ينظر، Marie- Anne PAVEAU, Georges-Elia SARFATI Les grandes théories de la linguistique: de la grammaire comparée à la pragmatique, Armand Colin, Paris, 2014, p217. وينظر، عبد الحليم بن عيسى، فاعلية الإصايبية في تأويل الخطاب اللّغوي: مقارنة تداوليّة، مطارحات في اللّغة والأدب فعاليّات المتقّ الوطنيّ الأوّل حول علميّة المناهج والنّظريّات النّقديّة المعاصرة المنعقد يوميّ 10 و 11 مارس، العدد 02، مجلة علميّة محكمة معهد الآداب واللّغات، المركز الجامعي أحمد زبانه، غليزان، الجزائر، 2010، ص 112.
- ¹⁷ - عادل، فاخوري: محاضرات في فلسفة اللّغة، دار الكتاب الجديد المتّحدة، بيروت- لبنان، ط. 01، 2013، ص 16.
- ¹⁸ - ينظر آن روبول، جاك موشلار، التّداوليّة اليوم: علم جديد في التّواصل، ص 68. وينظر، عبد الحليم بن عيسى، فاعلية الإصايبية في تأويل الخطاب اللّغوي: مقارنة تداوليّة، ص 112. وينظر، رحيمة شيتير، التّداوليّة وآفاق التّحليل، مجلّة كُليّة الآداب

والعلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، جامعة محمّد خيضر، بسكرة، العددان الثّاني والثّالث، جانفي- جوان، 2008، ص 10، 11. وينظر، Marie- Anne PAVEAU, Georges-Elia SARFATI :Les grandes théories de la linguistique de la grammaire comparée à la pragmatique, p218.

- ¹⁸ - محمود أحمد نحلة: آفاق جديدة في البحث اللّغويّ المعاصر، ص215.
- ¹⁹ - ينظر: عادل فاخوريّ فلسفة اللّغة، ، ص17، 18.
- ²⁰ - ينظر، المصدر نفسه، ، ص 17.
- ²¹ - ينظر، محمود أحمد نحلة: آفاق جديدة في البحث اللّغويّ المعاصر، ص35.
- ²² - جورج يول، التّداوليّة، ص 66.
- ²³ - عادل فاخوري: محاضرات في فلسفة اللغة، ص 30.
- ²⁴ - أحمد المتوكل: اللّسانيّات الوظيفيّة المقارنة: دراسة في التّميّط والتّطور، الدّار العربيّة للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، الجزائر، دار الأمان، الرّباط، المغرب، ط.1، 1433هـ، 2012م، ص 81.
- ²⁵ - جاك موشلار - أن ريبول: قوانين الخطاب، حكم المحادثة، وفرضيّات المحادثة، ترجمة محمّد الشيباني، القاموس الموسوعيّ للتّداوليّة، ص 219.
- ²⁶ - أبو يعقوب يوسف السّكاكيّ، مفتاح العلوم، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط.2، 1407هـ، 1987م، ص 277. وينظر، أحمد يونس: المعنى وظلال المعنى: أنظمة الدّلالة في العربيّة، دار الكتب الوطنيّة، بنغازي، ليبيا، دار المدار الإسلاميّ، بيروت لبنان، 2007، ط.2، طبعة مزيّدة ومنقّحة، ص157.
- ²⁷ - ينظر، المصدر نفسه، الصفحة نفسها.
- ²⁸ - نادية رمضان النّجار، الاتجاه التّداوليّ والوظيفيّ في الدّرس اللّغوي، ص 69.
- ²⁹ - ينظر، محمّد عديل علي : الفكر اللّسانيّ التّداوليّ قراءات في التّراث والحداثة ، عالم الكتب الحديث للنّشر والتّوزيع ، ط.1 ، جدارا للكتاب العالمي للنّشر والتّوزيع ، إربد ، الأردن ، 2016 ، ص248
- ³⁰ - محمود أحمد نحلة، ص38.
- ³¹ ينظر، عبد القاهر الجرجاني: أسرار البلاغة، اعتناء. محمّد فاضلي، دار الأبحاث، ط.1، 2007، ص 268.
- ³² - عادي فلخوري، ص 26.
- ³³ عادي فلخوري، ص 27.
- ³⁴ ينظر، باديس لهويل، مظاهر التّداوليّة في مفتاح العلوم للسّكاكي (ت 626هـ)، عالم الكتب الحديث للنّشر والتّوزيع، جدارا للكتاب العالمي للنّشر والتّوزيع، ط.1، إربد، الأردن، 2014، ص209.